Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol.3 | No. 2 | Page 348 – 395 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of a program based on constructive learning in developing analytical thinking skills and functional expression among female secondary school students in the Republic of Yemen

روضة علي قاسم الجبوبي
باحثة – قسم مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها
كلية التربية، جامعة صنعاء. اليمن

Rawdah Ali Qasem Al-jabubi
Researcher -Department of Arabic language Curricula & Teaching Science
Faculty of Education - Sana'a University, Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهوريَّة اليمنيَّة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ذوي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأعدَّت قائمة بمهارات التعبير الوظيفي، واختباراً لقياس هذه المهارات، و برنامجًا تعليميًّا على وفق نموذج التعلم البنائي، وتكونت عينة البحث من (100) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، كان اختيارها بطريقة قصدية وقسمت إلى مجموعتين بالتساوي، الأولى: تجريبية من مدرسة الشهيد الحمدي درست باستخدام البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي، والثانية: ضابطة من مدرسة شهداء السبعين درست باستخدام الطريقة المُعتادة، وتوصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
2. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية، وتعزى هذه الفروق إلى البرنامج القائم على التعلم البنائي.
3. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح التطبيق البعدي؛ نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على التعلم البنائي.

الكلمات المفتاحية: برنامج، التعلم البنائي ، التعبير الوظيفي.

Abstract:

The study amis at assessing the effectiveness of a constructivist learning program in developing grammatical thinking skills among (female) high school students in the Republic of Yemen. To achieve this, the researcher employed the analytical descriptive and Quasi-experimental with control and experimental groups methodologies, utilized a grammatical thinking skills checklist, conducted a test to measure these skills, implemented an educational program based on the constructivist learning model. The research sample consisted of 100 first-year female students in Sana'a, the capital city, selected purposively and Divided into two groups equally: The first is an experimental one from Al-Shahid Al-Hamdi School taught using the constructivist learning program, and the control group The second is an officer from Shahdar Al-Sabeen School taught using traditional methods. The study yielded the following results:

1- The presence of a statistically significant effect at a significance level (0.05) for the effectiveness of the constructivist learning program in developing critical thinking skills among first-year high school female students.
2- The presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the means of the experimental and control groups in the two-dimensional application of the test of grammatical thinking skills in favor of the experimental group، and these differences support the program based on primitive learning.
3- The presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the means of the experimental and control groups in the two-dimensional application of the test of grammatical thinking skills in favor of the experimental group, and these differences support the program based on primitive learning.

Keywords: constructive learning program, Functional expression.

اولاً: المقدمة:

تُعد اللغة أساساً مهما للحياة الاجتماعية بين أبناء الأمة وضرورة من أهم ضروراتها، فهي أداة للتواصل المشترك بينهم، ووسيلة للتعبير عن أفكارهم بصورة مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة.

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم، فهي وسيلة تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها؛ ما يؤدي إلى تكوين علاقة إيجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة، وإذا كان هذا الحكم ينطبق على أي لغة فإنه ينطبق تمام الانطباق على اللغة العربية، (عقيل القيسي، 2011: 11)، وهي وحدة متكاملة بجميع فروعها، ولا يمكن لأي فرع من فروعها القيام بها منفردًا بدور فاعل في إكساب المتعلم اللغة، التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الفروع مجتمعة من معانٍ؛ لذلك من الضروري أن تنهض بشتى فروعها كي تصل إلى المتلقي كما ينبغي، (إسراء أمين، 2013: 261).

والتعبير أداة فعالة محققة لأهداف تدريس اللغة العربية بصفة عامة ولقواعد النحو بصفة خاصة، ويحفز المتعلمين على التفكير السليم، والاستخدام الصحيح لتلك القواعد التي هي منظومة اللغة، فالجملة تستمد معناها من تركيبها القواعدي، ولغة المتعلم المكتوبة لا تحقق المقصود منها، ولا يفهم معناها إلا إذا كانت سليمة التراكيب محكومة بضوابط اللغة (فايز معتق، 2016: 480).

على ذلك لابد من امتلاك مهارات التعبير بوصفه وسيلة اتصال وتواصل، وتتسم مهارات التعبير بأنها متدرجة ومتنامية، وتتحقق لها الفاعلية والإتقان بالتكامل مع المهارات اللغوية في الفروع الأخرى ويعتمد اكتساب الطلبة للمهارات الجديدة على تمكنهم من المهارات التأسيسية السابقة، ولذلك ينبغي أن يدرك المعلم الأداء المطلوب ممارسته، والخبرات المنتظمة والمتتابعة التي يجب أن يوفرها لهم، والمهارات التي تسهم في تنميتها، وتدريب الطلبة عليها وصولاً إلى تحقيق الأهداف (وزارة التربية والتعليم، قطاع المناهج، 2012: 9).

لذا حُددت بعض المعايير العامة للكتابة في وثيقة منهاج الجمهورية اليمنية بمؤشرات أداء خاصة لكل معيار، ومن هذه المعايير: اختيار الأفكار وترتيبها بصورة صحيحة، وتوظيف القواعد اللغوية في الكتابة، وتوظيف ما يكتب في موضوعات متنوعة وتنسيقها (وثيقة منهاج اللغة العربية، 2013: 35).

والكتابة الوظيفية هي ذلك النوع من الكتابة الذي يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضها اتصال الناس بعضهم ببعض، لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شئونهم، وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، ولا التألق الجمالي والاستعانة بالصور، ولا يتسم بالإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدها، وإنما له غاية محددة يسعى إلى تحقيقها من أقصر الطرق، وهذا النوع من الكتابة له أنماطه المتعارف عليها، كما أن له طريقته الخاصة ومهاراته النوعية المتميزة له عما سواه، أي: أن الكتابة الوظيفية تؤدي غرضًا حياتيًا تمثل أهمية وضرورة تقتضيه حياة الطالب داخل

المدرسة وخارجها، فهي كتابة تتصل بمطالب الحياة مثل كتابة التقارير، والرسائل الرسمية، والاستمارات، والبرقيات...إلخ (شعبان عبد الباري، 2010: 15).

وتمثل نتاجات التعبير الكتابي الوظيفي في المرحلة الثانوية بتوظيف مهارات الكتابة في المواقف الحياتية المختلفة، والكتابة بصورة واضحة وصحيحة، وتنمية قدرات الطلبة العقلية المتنوعة، وتتضمن أيضًا تمكين الطلبة من الكتابة بسرعة وزمن مناسبين مع مراعاة القواعد الإملائية والنحوية، وعلامات الترقيم (محمد الخوالدة وآخرون، 2021: 275).

ونظرًا لأهمية التعبير الوظيفي في الحياة العلمية والعملية للطالب، تصبح الحاجة ماسة إلى إجراء دراسات وبحوث، تعنى بالتعبير الكتابي وتنمية مهاراته لدى الطلبة؛ حتى نصل بهم إلى المستوى المقبول في مهارات التعبير الكتابي الأساسية، والخاصة بمجالات الكتابة الوظيفية.

ومن الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع التعبير الوظيفي دراسة (ياسر إبراهيم،2013) التي استهدفت كفاءة استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية، ودراسة (فايز معتق، 2016) دراسة تحليلية لمهارات التعبير الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الانتقائي، ودراسة (إيمان الدولة 2017) تناولت فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتد ائية، ودراسة (رشاعبد الرحمن،2019) تناولت مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومدى توافرها لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، ودراسة (مروة السيد،2019) تناولت فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة (محمد الخوالدة وآخرون،2021) تناولت درجة استخدام معلمي اللغة العربية مدخل عمليات الكتابة في تدريس التعبير الكتابي.

وعلى الرغم من أهمية التعبير الكتابي فإن الواقع يشير إلى وجود تدنٍ في مستوى الطلبة في مهارات التعبير الكتابي عامة والوظيفي خاصة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات في مجال التعبير الوظيفي في الجمهورية اليمنية منها: دراسة (بشرى رفيق الله، 2022)، ودراسة (يحيى المسوري، 2022)، ودراسة (فتحية سعيد،2023)، وأظهرت نتائج هذه الدراسات وجود تدنٍ واضح في مهارات التعبير الوظيفي عند الطلبة؛ ما أدى إلى ضعف عام في المهارات اللغوية.

وحتى نتمكن من تدريس التعبير بالشكل الذي يمكن الطلبة من معرفة أساسيات لغتهم ليعبروا عنها بالشكل السليم الخالي من الأخطاء النحوية، والإملائية وفي الوقت ذاته ننمي قدراتهم على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والخاصة، ولابد من استخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية تهتم بمخزون البنية المعرفية السابقة وتربطها مع المعرفة الجديدة؛ بحيث نحقق تعلمًا بنائيًا ذا معنى يتيح للمتعلم المشاركة الجماعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وقد شهد البحث التربوي في العشرين السنة الماضية تحولا من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعليم، مثل متغيرات: المعلم (شخصيته، حماسه، تعزيزه)، والمدرسة، والمنهج، إلى العوامل الداخلية، أي: ما يجرى بداخل عقل المتعلم من معرفته السابقة، والمفاهيم السابقة الخطأ، ودافعيته للتعلم،

وأنماط تفكيره، أي: الانتقال من التعليم السطحي إلى التعليم ذي المعنى، وقد أسهم الباحثون إسهامات كبيرة وواضحة في هذا المجال، وظهر ذلك عن طريق تركيزهم على كيفية تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عن المتعلم، ودور الفهم السابق في تشكيل هذه المعاني، واستند الباحثون في هذا التوجه إلى مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية (زيدالعدوان، وداود عيسى، 2016: 33).

ويرى زيتون "أن البنائية تعود إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعلم والتعليم، والتجديد في أدوار المعلمين والمتعلمين، وفي البنائية يكون الطالب نشيطًا بدلاً من كونه سلبيًا، والمعلم ميسر ومساند للتعليم بدلاً من كونه ناقلا للمعرفة العلمية، وبهذا يؤكد التعلم البنائي التعلم النشط لا التعليم، والسياق الذي يحدث فيه التعلم، ويشجع المتعلم، ويركز على التفكير والفهم، والاستدلال، وتطبيق المعرفة، وتوظيفها" (عايش زيتون، 2007: 14).

والتعلم من وجهة نظر البنائية " عملية بناء البنية المفاهيمية للمتعلم باستمرار؛ بحيث تحتفظ بمدى أوسع عن الخبرات والأفكار، كما أنها عملية نشطة لصنع المعنى، وبناء على ذلك ينظر للمتعلمين بوصفهم منظمين لتعلمهم طريق عملية التوازن بين البناء المعرفي لديهم والخبرات الجديدة المكتسبة " (ياسمين المحيميد، 2015: 15).

وباتجاه أنظار التربويين إلى النظرية البنائية في التعلم، تعززت الرؤية التطبيقية للأفكار البنائية في الميدان التربوي في مناحي التعليم كافة، بشكل يجعل من المتعلم محوره وبعده الأهم، من أجل إحداث تعلم ذي معنى لديه؛ ما أسهم في تصميم العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية، التي تهدف إلى تمكين المتعلم من بناء المعرفة بنفسه، عن طريق عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين (جمال الخالدي، 2013: 289).

ومن النماذج والاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية البنائية: نموذج بايبي المعروف باستراتيجية دورة التعلم الخماسية المعدلة؛ وهي استراتيجية تدريس مطورة من دورة التعلم ثلاثية المراحل، وتتكون من خمس مراحل هي: (الاشتراك – الاكتشاف – التفسير – التوسع – التقويم)؛ وتمت الإشارة إليها ب (5E,S)؛ لأن كل مرحلة من المراحل الخمس تبدأ بالحرف الأجنبي (E)؛ ولكل مرحلة وظيفة محددة تسهم في عملية التعلم. وقد وصف بايبي مراحل الاستراتيجية الخمس في ضوء طبيعة المتعلم، وطبيعة المعرفة، وطريقة التدريس المستخدمة من قبل المعلم (عايش زيتون، 2007: 446).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات اللغة العربية بشكل عام كدراسة (إبراهيم ثابت، 2022) التي أظهرت نتائجه فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي خماسي المراحل في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (إياد عبد الجواد،2016) التي أظهرت أن استخدام نموذج الخطوات الخمس البنائي له أثر في تنمية مهارات الإعراب، ودراسة (محمد جاد وآخرون،2016) التي أظهرت نتائجها فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ثانيًا: الإحساس بالمشكلة:

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه بالرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها التعبير في دروس اللغة

العربية ومكانتها المتميزة في مناهج تعليمها؛ فإن الواقع الحالي لتدريس التعبير الكتابي بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية يشير إلى إهمال المهارات المتعلقة بتعليمهما، لاسيما ما يتعلق باكتساب مهارات التعبير الوظيفي.

ومما أدَّى إلى زيادة شعور الباحثة بهذه **المشكلة** الآتي:

1- خبرة الباحثة: وذلك عن طريق ما لمسته من قلة اهتمام المعلمين بحصة التعبير بشكل عام، والتعبير الوظيفي بشكل خاص، فقد شعرت بالحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في تعلم اللغة العربية بفروعها ومهاراتها، لاسيما أنها لاحظت ضعفًا وعدم وجود مقرر معتمد على طلبة المرحلة الثانوية.

2- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة: فقد أشارت بعض البحوث والدراسات السابقة التي أنجزت في ميدان تعليم اللغة العربية، التي جرى ذكرها في المقدمة إلى ضعف الطلبة في التعبير، فضلاً عن كثرة الأخطاء النحوية والإملائية في الكتابة؛ إذ أرجعت معظم الدراسات هذا الضعف إلى ما يدور في تنفيذ دروس التعبير من حيث (المحتوى – طريقة التدريس – التقويم) بأن جميعها لا يؤدي إلى تنمية مهارات االتعبير ولاسيما فيما يخص مهارات التعبير الوظيفي.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات في مجال التعبير لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، كدراسة (منال الشوكاني، 2019، 6) التي أشارت إلى افتقار المحتوى الجيد لدروس التعبير؛ إذ إنه لا يساعد كثيرًا في تنمية مهارات التعبير، ولا تعطي حصص التعبير أهمية من قبل المعلمين، وغالبا ما تهمل بحجة إعطاء حصص التعبير لدروس الفروع أخرى، ودراسة (فتحية سعيد، 2023: 100) التي أشارت إلى وجود تدن في مستوى التحصيل لتنمية مهارات التعبير الوظيفي، وذكرت أن كثيرًا من أهداف تدريس المهارات اللغوية، ومنها مهارات التعبير بأنواعه المختلفة لم تتحقق في كتابات طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج دراسة (يحيى المسوري، 2022: 165) إلى وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في المهارات الأساسية للتعبير الوظيفي كاستخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم، وترابط الأفكار وتسلسلها.

بناءً على ما أكدته بعض الدراسات السابقة بأن التعلم البنائي من النماذج والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس مهارات اللغة، ونظرًا لأن واقع التعبير في المرحلة الثانوية في مدارسنا يسير غالبًا على وفق طرائق نمطية لاتنمي مهارات التعبير، ولاسيما مهارات التعبير الوظيفي، ولا تفعل دور الطالب، وتفتقد إلى الوسائل والأنشطة التعليمة المناسبة للتوضيح والتطبيق؛ ما أدى إلى تدن مستوى طالبات المرحلة الثانوية في مهارات التعبير، وكثرة أخطائهن اللغوية تحدثًا وكتابة؛ ما دفع الباحثة إلى البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة بهدف تنمية مهارات التعبير الوظيفي، قد تنقلهن من أجواء التلقين والخمول والسلبية إلى أجواء التفاعل .

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة مدى حاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى التعبير الوظيفي؛ نظرًا لأهميته في الحياة العلمية والعملية للطالبات؛ إذ ينبغي أن تتمكن منه الطالبة في هذه المرحلة، وتمارسه بصورة جيدة كونها بعد تخرجها من هذه المرحلة قد

تحصل على عمل ما يتطلب منها القدرة على إعداد الرسائل، والمذكرات والتقارير، أو ما تحتاجه الطالبة في تعليمها الجامعي من بحوث علمية، وتقارير وملخصات وغيرها.

ثالثًا: تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في تدني مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في التعبير، وضعف تمكنهن من التعبير الكتابي، لاسيما ما يتعلق بمهارات التعبير الوظيفي؛ لذا يحاول البحث الحالي التغلب على هذه المشكلة عن طريق استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

وللتصدي لهذه المشكلة اختص البحث الحالي بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التعبير الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

2- ما صورة برنامج مقترح قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

3- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

رابعًا: فرضيات البحث:

جاءت الفرضيات للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك عن طريق اختبار صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتتفرع منها الفرضيتان الآتيتان:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الوظيفي في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ يعزى لمتغير برنامج (التعلم البنائي).

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعبير الوظيفي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

خامسًا: أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في الآتي:

1- بناء قائمة بمهارات التعبير الوظيفي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وإعداد أداة لقياسها.

2- بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

3- معرفة فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

سادسًا: أهمية البحث:

يعد البحث إضافة علمية بما يقدمه من برنامج تدريسي قائم على التعلم البنائي.

وقد يفيد البحث:

1- مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك عند إعدادهم للدروس على وفق نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة.

2- معلمي اللغة العربية: للتركيز على مهارات التعبير الوظيفي العامة والخاصة عن طريق القائمة المعدة، وتزويدهم بالعديد من الأنشطة الإثرائية، والتدريبات الصفية التي يمكن أن يستفيدوا منها أثناء التدريس.

3- المتعلمين: وذلك عن طريق تمكين طالبات المرحلة الثانوية من اكتساب مهارات التعبير الوظيفي.

4- الباحثين: يفتح المجال لإجراء دراسات وبحوث مماثلة، ومشتقة من متغيراته.

سابعًا: حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: بعض المهارات العامة في الكتابة الوظيفية والمهارات الخاصة بالمجالات النوعية للتعبير الوظيفي (مهارات كتابة التقرير، مهارات التلخيص، مهارات كتابة الرسائل الرسمية كتقديم الطلب)، وقد اقتصر البحث على هذه المجالات لصعوبة تطبيق جميع مجالات التعبير الوظيفي في البرنامج.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023 /2024م

3- الحدّ البشري: عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرستي الشهيد الحمدي، وشهداء السبعين الحكوميتين للإناث بأمانة العاصمة، في منطقة السبعين.

ثامناً: مصطلحات البحث:

1- فاعلية: لغة: "مصدر صناعي من فاعِل مقدرة الشيء على التأثير" (المعجم الوسيط، 2004: 859).

اصطلاحًا هي: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلا في أحد المتغيرات التابعة". (حسن شحاتة وزينب النجار،2003: 230)

وتعرف إجرائيا أنها: الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج القائم في التعلم البنائي على وفق استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى العينة لتأكد من الفاعلية.

2- برنامج: لغة: الخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس" (المعجم الوسيط، 1987: 52).

اصطلاحًا: يُعرَّف أنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم أوالتدريس، في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهرا، أو ستة أشهر، أو سنة، كما تتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 1999: 48).

ويُعرَّف إجرائيا أنه: خطة تعليمية منظمة من المعارف، والخبرات، والأنشطة، والمحتوى، تتألف من مجموعة من الأهداف، والموضوعات والإجراءات التعليمية المصممة على وفق نموذج التعلم البنائي الخماسي، وتشمل بعض مهارات التعبير الوظيفي

العامة والخاصة ونشاطات تدريسية، وتدريبات تتبعها؛ تهدف إلى تنميتها لدى مجموعة تجريبية من طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

3- التعلم البنائي:

التعلم لغة: من العلم، علم الشيء بكسراللام يعلمه (علمًا) قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانًا خارج، أي: علمت (الرازي، 1983: 452).

ويُعرَّف التعلم البنائي اصطلاحا أنه: عملية نشطة (يعالج المتعلم المعلومات بشكل ذي معنى)، وتراكمية (أن التعلم يبنى على المعرفة القبلية أو الخبرة السابقة)، وتكاملية (أن المتعلم يوسع المعرفة الجديدة ويربطها بالمعرفة الحالية)، وتأملية (أن المتعلم يعكس بشكل واعٍ ما يتعلمه)، وموجهه نحو الهدف (أن المتعلم يسعى نحو الوصول لأهداف التعلم)" (كمال زيتون، 2008: 32).

ويُعرَّف إجرائيا أنه: مجموعة من الإجراءات التي تتبعها المعلمة وطالبات الصف الأول الثانوي في الموقف التعليمي، وتشمل إجراءات نموذج بايبي الذي يتكون من خمس خطوات تدريسية، هي: (التشويق وشد الانتباه، والاستكشاف، والتفسير أو الشرح، والتوسع، والتقويم) التي بواسطتها يمكن تبني الطالبة معلوماتها من جهة، وتنمي مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من جهة أخرى.

4- التنمية: لغة (مادة نما) نما الشيء ينمو نماءً ونموًّا: زاد وكثر، نمَّى الشيء أو الحديث تنميةً أنماهُ، أي: جعله ناميًّا (لمعجم الوسيط، 1987: 956).

وعرفت اصطلاحًا أنها: "رفع متوسط أداء الطلبة في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، فالتنمية تتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" (حسن شحاته وزينب النجار، 2003: 157).

وتعرف إجرائيًا أنها: الإجراء والتدريب المناسب على وفق البرنامج القائم على التعلم البنائي لرفع مستوى مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عينة البحث.

5- المهارة: لغة: " الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرة بهذا الأمر أمهر به مهارة؛ أي: صرت به حاذقاً" (ابن منظور، 2003: 148).

تعرف اصطلاحًا أنها: "الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 1999: 249).

وتعرف إجرائيًا أنها: القدرات والكفايات التي تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من إجابة فقرات الاختبار لقياس تنمية مهارات التعبير الوظيفي لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تحقيق أهدافه.

5-التعبير الوظيفي:

التعبير لغةً: من عبَّر الرؤيا يُعبّرها عبّر وعبارة وعبّرها: فسرها وأخبر بما يؤل إليه الأمر (ابن منظور، 2005، 181).

ويعرف التعبير الوظيفي اصطلاحًا أنه: " التعبير الذي يؤدي غرضًا وظيفيًا في حياة الطلاب، ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة، وبأسلوب منظم ومحكم" (أحمد اللقاني، وعلي الجمل،1999 :48).

ويعرف إجرائيًا أنه: قدرة طالبات الصّف الأوّل الثّانوي على وصف أفكارهن وانفعالاتهن وصفا واضحاً يعتمد على سلامة التّعبير الكتابي الوظيفي من حيث المضمون والأسلوب والشكل في مجالات (الكتابة الوظيفية) ممثلةً بكتابة التقرير، والتلخيص، وكتابة الطلب، التي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعدّ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا – الإطار النظري

مفهوم البنائية:

البنائية بوصفها مفهوم ظهرت قديمًا في العلوم الطبيعية، ولكن الالتفات لها بوصفها منهجًا للتطبيق في العلوم كافة لم يتبلور إلا حديثًا، وكان أحدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية، حيث برزت فيه بدور يتمثل بالتطبيق العملي عن طريق النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى بناء المعرفة لدى المتعلم (عصام الدلمي، 2014: 18).

وتنظر البنائية للمعرفة على أنها وسيلة، فالمعرفة جيدة طالما تؤدي إلى تيسير أمور الفرد معرفيًا عند تعامله مع عالمه المحس (حسن زيتون، 2003، 35).

وترى (Mercer: 2010) أن البنائية نظرية تقوم على فكرة أن الطالب متعلم نشط بطبعه وقادر على تكوين بنية معرفية عن طريق ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما لديه من معرفة سابقة" (رندة ساري، 2016، 28).

وتعرف البنائية أنها: فلسفة تربوية قائمة على المعرفة من قبل المتعلم نفسه بطريقة فاعلة تحمل معنى عن طريق خبرته السابقة، وهي تؤكد في أساسها على الدور النشط للمتعلم في وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة، بشكل سليم في بيئة تساعد على التعلم (نور خضير، 2013، 27).

كما عرفها (Tafrova 2013) أنها:" نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن الناس يبنون معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في العالم عن طريق المرور بعدد من التجارب والأشياء والتفكير في تلك التجارب (رقية عرار وناصرالخوالدة، 2020، 2).

مما سبق يتضح أن البنائية تقوم على نشاط المتعلم، وأن المتعلم يبني المعرفة بنفسه بدلاً من استقبالها من المعلم بصورة سلبية، كما أكدت التعريفات السابقة على أهمية المعرفة القبلية للمتعلم في بناء المعرفة الجديدة، مع وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى لدى المتعلم بشكل صحيح في بيئة تساعد على التعلم، ويحدث بذلك التعلم ذو المعنى.

بعض نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية:

ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات في ضوء المدخل البنائي تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها واتفقت عليها العديد من الدراسات، منها دراسة (شروق الغامدي، 2019، 456) ودراسة (أحمد الوالي، 2015: 19)، (رهام عامر، 2014: 28) ودراسة (فيصل العنزي،2011، 33)، ودراسة (غازي المطرفي، 2007، 36) ومن أهم هذه النماذج ما يأتي:

- نموذج التغير المفهومي(بوسنر).
- نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة (جرسون ويتلى).
- نموذج التحليل البنائي.
- نموذج وودز.
- نموذج دورة التعلم.

- نموذج دورة النعلم المعدلة.
- نموذج التعلم البنائي لبايبي.

وفي سبيل تحقيق الهدف من البحث الحالي وهو الكشف عن مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فقد وقع اختيار الباحثة على نموذج التعلم البنائي لبايبي.

الأسس الرئيسة التي يرتكز عليها التعلم البنائي لبايبي:

يعتمد نموذج التعلم البنائي لبايبي على عدة أسس، ولعل من أهم هذه الأسس ما يأتي: (منى الرميح، وسمية أبو تريمة، 2021، 1968):

1. التخطيط لدعوة المتعلمين ومشاركتهم في نشاط أو حل مشكلة معينة بصورة فعالة، وهذه المرحلة تأتي في بداية خطوات التعلم.
2. تحديد الخطوات الإثرائية ذات الصلة بالمهارة المراد تعلمها.
3. إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل بشكل جماعي لمناقشة ما جرى التوصل إليه من تفسيرات واستنتاجات بصدد المشكلة المطروحة عليهم في كل مرحلة من مراحل النموذج.
4. إعطاء الفرصة الكاملة للمتعلمين؛ كي يقوموا بالبحث والتفكير واسترجاع خبراتهم السابقة، والتنافس فيما بينهم أثناء الإجابة عن الأنشطة المعروضة عليهم.
5. البعد عن إصدار الأحكام بالصواب أو الخطأ وتشجيع المتعلمين على تعديل مقترحاتهم.
6. مراعاة تصورات المتعلمين ومفاهيمهم البديلة، وتصميم الدروس بما يتحدى مفاهيم المتعلمين الخطأ.

مراحل نموذج التعلم البنائي:

ويمكن تحديد مراحل نموذج بايبي البنائي كما أشارت إليها العديد من الدراسات، منها: (بدرية حسانين، وصبري رسلان، 2021: 383))، (رزقة العتمي، 2020، 30-34)، (شروق الغامدي، 2019: 460)، (فاتن العربي، 2017: 181) (شريفة الوادعي، 2017: 819)، (رندة ساري، 2016: 49) على النحو الآتي:

1- مرحلة التشويق وشد الانتباه:

وهذه المرحل تسمى مرحلة الاندماج أيضاً؛ لأنها تعمل على دمج المتعلم في عملية التعلم، حيث تثار الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المحددة مسبقا في هذه المرحلة، وفيها يحفز المعلم المتعلمين ويشد انتباههم إلى مشكلة أو حدث ما، ويوجه المتعلمين لعمل أنشطة على شكل فردي أو مجموعات تعاونية، وهنا يجري إيجاد ترابط بين الأنشطة السابقة والجديدة، وذلك بشغل المتعلمين وجعلهم يركزون على المهمة التعليمية، كما إن الانشغال الناجح سيجعلهم متحفزين بصورة فاعلة في الأنشطة التعليمية التعلمية.

2- مرحلة الاستكشاف:

تأتي مرحلة الاستكشاف بمجرد تفاعل المتعلمين مع الخبرات الجديدة، وسيكتشفون عن طريق الأنشطة معلومات وعلاقات كانوا يجهلونها، وهنا يأتي دور المعلم مشجعاً وميسرا ومشرفا ومرشداً للمتعلمين، والمتعلمون في هذه المرحلة يتعاملون مع مصادر التعلم من جهة، ومع بعضهم بعض من جهة آخرى في صورة عمل مجموعات تعاونية لتنفيذ المهمة المطلوبة منهم؛ ما يحقق التوازن المعرفي عند المتعلم.

3- مرحلة الايضاح والتفسير:

قد يسميها بعضهم (مرحلة الإبداع المفاهيمي أو مرحلة تصحيح الفهم الخطأ)، وهي تعني العملية التي يجري بواسطتها جعل المفاهيم أو العمليات أو المهارات سهلة ومفهومه وواضحة.

وفي هذه المرحلة يسمح لكل مجموعة من المجموعات بعرض ما يجري التوصل إليه، أو اكتشافه مع زملاء الصف، ويعرضون الحلول التي توصلوا إليها، وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى الحل، ويكون ذلك عن طريق مناقشة جماعية، تكون بمقام منتدى فكري تنمو بواسطته تفسيرات والاستدلالات العقلية.

4- مرحلة التوسع أو التفكير التفصيلي:

في هذه المرحلة يتوسع المتعلمون في التفكير في الموضوع المثار؛ فيفكرون تفكيرا تفصيلياً، وبذلك سيتناولون الموضوع بجوانبه كافة؛ ما يسمح لهم بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة والتمثيل الذي يعد من قدرات التفكير العليا، وهذا سيكون عندما يشرعون بتجارب وأنشطة جديدة لتوسيع المفهوم، ويحصلون على هذه الأنشطة من المعلم أو من المواد المطبوعة أو من الوسائل الممكنة المتوافرة للتوسع فيها حتى تعينهم على تعميم خبراتهم السابقة على مواقف جديدة ولهذا تسمى أيضاً (مرحلة تطبيق المفهوم أو مرحلة الإغناء).

5- مرحلة التقويم:

في هذه المرحلة يجري تقويم ما توصل إليه المتعلمون من أفكار، وذلك بواسطة وسائل التقويم المختلفة مما يساعد في الحكم على ما توصلوا إليه، ومعرفة مدى الاستفادة منه، والتقويم يبدأ من أول مرحلة في النموذج، ولكنه في هذه المرحلة يكون تقويماً نهائياً يؤكد مدى فهم المتعلمين للمعارف والمهارات والأنشطة، ومدى نجاح كل مرحلة من مراحل النموذج أي أن التقويم مستمر وتكويني مصاحب للتعلم في كل مرحلة.

عن طريق العرض السابق الذي جرى فيه الإشارة إلى مراحل نموذج التعلم البنائي ترى الباحثة أنها لا تخرج عن أنها إجراءات تمكن الطالب أو الطالبة من القيام بالعديد من الأنشطة والمشاركة الفعالة ليستنتج المعرفة بنفسه، وتتفق في التركيز على المتعلم باحث ومتقصٍ، وعلى المعلم مساعد وموجه، وتهتم بإثارة الطالب وجذب انتباهه بأسلوب الاتصال بينه وبين زملائه والمعلم، كما تهتم بالأنشطة التي ينجزها.

مفهوم التعبير الوظيفي:

يصف فيه الشخص كتابة المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة، وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية، وبالجرس الموسيقي، والتلوين الصوتي، ومن أمثلة التعبير الوظيفي الكتابي : الرسالة الوظيفية، والرسالة الشخصية، والإعلان، واللافتة، والدعوة، والبرقية، والتقرير، ومحضر الاجتماع، وملء الاستمارات، والخطابة، والكلمات الافتتاحية والختامية، والتلخيص، والمناظرات، والمذكرات اليومية، والتغطية الصحفية، والمقالات غير الأدبية، وتدوين السجلات، وإعداد قوائم المراجع والهوامش، وتدوين المحاضرات (عبد الفتاح حماد، وخليل نصار، ٢٠٠٢: ١٥).

مهارات التعبير الوظيفي:

تصنف مهارات التعبير الوظيفي إلى مهارات (عامة)، ومهارات خاصة.

المهارات العامة في التعبير الوظيفي:

هي مجموعة من المهارات الأساسية للتعبير الوظيفي (الكتابة الوظيفية) التي يجب أن تتوافر في مجالات التعبير الوظيفي على اختلاف أنواعها التي تجعل الكتابة الوظيفية صحيحة ومترابطة شكلًا ومضمونًا، وتحقق أهدافها الاتصالية والاجتماعية في وضوح ودقة، وتعد هذه المهارات في تكاملها مع المهارات النوعية الخاصة شرطًا من شروط التعبير الكتابي الوظيفي في كل مجال على حدة. (ياسر إبراهيم،2013: 102)، ومن أهم هذه المهارات كما وردت في بعض الأدبيات والدراسات السابقة مثل:

(علي مدكور، 2007)، (طه الديلمي، وسعاد الوائلي 2009)، (محمد رجب،2003)، (يحيى المسوري، 2022)، ما يأتي:

1-استخدام علامات الترقيم اللازمة استخدامًا صحيحًا.

2- استخدام أدوات الربط استخدامًا صحيحًا.

3-مراعاة القواعد الاملائية اللازمة في التعبير الوظيفي.

4- مراعاة المهارات النحوية اللازمة في التعبير الوظيفي.

5- مراعاة نظام كتابة الفقرات.

6- كتابة العناوين الرئيسة والفرعية.

7- وضوح ونظافة الخط.

8- ترابط الأفكار وتسلسلها.

المهارات الخاصة بمجالات التعبير الوظيفي:

هي تلك المهارات المرتبطة بالمجالات النوعية للتعبير الوظيفي، ويمكن تناول هذه المهارات في سياق استعراض بعض أهم مجالات التعبير الوظيفي بحسب ما جاءت في بعض الأدبيات والدراسات السابقة، مثل، (شعبان عبد الباري، 2010) (محمد الصويركي، 2011)، (نهى الواعري، 2021) حفيظة دراويش، 2022)

1- مهارات كتابة التلخيص: هو مهارة لغوية تقوم على استخلاص الأفكار، والحقائق والمعلومات الأساسية، وإعادة صياغتها بإيجاز وبدقة ترابط لغوي، وسلامة الأفكار، ومن المهارات الخاصة بمجال التلخيص

- إبراز الفكرة الأساسية للموضوع، ترتيب الأفكار كما وردت في الموضوع الأصلي، الإيجاز غير المخل، كتابة الملخص بأسلوب الملخص، مراعاة الطول المناسب لتلخيص.

2-مهارات كتابة التقرير:

التقارير هي عرض كتابي يصف حالة أو نشاطًا أو مشروعًا أو تجربة ما، والهدف منها تحقيق أغراض معينة؛ لاتخاذ قرارات معينة أو متابعة حالات ومراحل مشروع ما، بغية تعديله أو تطويره.

ومن المهارات الخاصة بكتابة التقرير: كتابة تواريخ التقرير، تحديد الجهة الموجهة إليها التقرير، تحديد موضوع التقرير في عبارات موجزة، كتابة التقرير في عبارات موجزة ودقيقة، وضع التوصيات إن لازم الأمر، توقيع كاتب التقرير.

3- مهارات كتابة الرسائل الرسمية:

الرسائل الرسمية هي: اتصال لتحقيق أغراض عملية، وتوجه إلى المسؤولين أو جهة رسمية؛ لتحقيق أغراض محددة.

ومن مهارات كتابة الرسائل الرسمية:

- كتابة العنوان والتاريخ في أعلى الجانب الأيمن من الصفحة.
- كتابة اسم المرسل إليه وصفته، كتابة التحية الافتتاحية، دون تطويل أو تكلف.
- كتابة موضوع الرسالة في عبارات مترابطة وواضحة.
- ذكر المرفقات إن وجدت.
- كتابة تحية ختامية.
- توقيع المرسل آخر الصفحة

ثانيًا– الدراسات السابقة:

أ– دراسات اهتمت باستراتيجيات التعلم البنائي في تنمية مهارات اللغة بشكل عام:

1) دراسة (إبراهيم ثابت، 2023):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج قائم في التَّعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء، وتحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (ضابطة – تجريبية)، وأعد الباحث قائمة بالمهارات النحوية والصرفية من الجزء الثاني من كتاب النحو والصرف المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، أعد الباحث في ضوئها برنامجا مصحوبا بدليل المعلم للمهارات النحوية والصرفية، كما أعد اختبارا للمهارات النحوية والصرفية (قبلي وبعدي). تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، قُسمت إلى بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة قتيبة بن مسلم بمديرية شعوب التعليمية، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى هذا الفرق للبرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر (0.88).

2) دراسة (فتحي الزيدانين، 2022):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم باستخدام دورة التعلم السباعية في التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرة منطقة معان في الأردن، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة، وتكونت عينة البحث من (85) طالبة، جرى اختيارها عشوائيا من مدرسة معان الثانوية للبنات، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية، وتكونت من (42) طالبة، ودرست باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، والأخرى الضابطة تكونت (43) طالبة، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف البحث أُعدَّ دليل المعلمة والطالبة على وفق خطوات استراتيجية دورة التعلم السباعية في تعليم قواعد اللغة العربية، كما طُوِّر اختبار بالتحصيل يتكون من (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وبعد ذلك جرى التأكد من صدق الأداة وثباتها، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3) دراسة (منار الشيخ، 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج بايبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغة أخرى، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثة المنهج شبة التجريبي، وصممت مجموعتين تجريبي وضابطة، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، تضمنت (16) مهارة موزعة على ثلاثة مستويات هي: مستوى الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد، وأعدت اختبارًا لقياس هذه المهارات، أعددت دليلًا لتدريس بعض موضوعات القراءة المقررة بكتاب التكلم الجزء الثالث لأفراد العينة، وذلك باستخدام نموذج بايبي، وجرى تطبيق الاختبار بعديًا على مجموعتي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية ودارسي المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي، وذلك لصالح دارسي المجموعة التجريبية؛ ما يؤكد فاعلية نموذج بايبي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.

4) دراسة (إياد عبد الجواد، 2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذجي التعلم المتمركز حول المشكلة والخطوات الخمس في تدريس وحدة نحوية، في تنمية مهارات الإعراب ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك كان الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وأُعدت الأدوات الأتية: اختبار بمهارات الإعراب، استبانة مهارات التواصل الاجتماعي.، دليل للمعلمة.

وتكونت عينة الدراسة من (79) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي جرى اختيارها بصورة عشوائية، وجرى توزيعها عشوائيًا على ثلاث مجموعات: الضابطة، التي درست بالطريقة المعتادة، والتجريبية الأولى، التي درست بنموذج التعلم المتمركز حول المشكلة، والتجريبية الثانية، التي درست بنموذج الخطوات الخمس.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة، ودرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب لصالح طالبات المجموعتين التجريبيتين.

دراسات اهتمت بالتعبير الوظيفي:

1) دراسة (فتحية سعيد، 2023):

هدفت الدراسة إلى "معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (روبنسون) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة "، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات التعبير الوظيفي، واختبار مهارات التعبير الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، اختيرت بطريقة قصدية، وقسمت إلى مجموعتين تجريبيتين إحداهما ذكورا والأخرى إناث تعلمتا بالبرنامج التعليمي بتوظيف استراتيجية روبنسون، ومجموعتين ضابطتين إحداهما ذكورًا والأخرى

إناث، تعلمتا بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية.

2) دراسة (يحيى المسوري،2023):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية والتعبير الوظيفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، اختيرت بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المهارات النحوية، واختبار مهارات التعبير، وأُعدَّ برنامج مقترح على وفق البرمجية التعليمية باستخدام الهواتف الذكية لتنمية المهارات النحوية والتعبير الوظيفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: فاعلية البرنامج المقترح على وفق البرمجية التعليمية باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية ومهارات التعبير الوظيفي.

3) دراسة (نهى الواعري،2021)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية مدخل عمليات الكتابة التفاعلي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي معتمدة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث أعدت قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من صفين دراسيين كان مجموعهما (30) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، قسمت إلى مجموعتن (تجريبية، وضابطة)،وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لصالح التطبيق البعدي في المهارات كافة في الدرجة الكلية.

4) دراسة (مروة السيد،2019):

هدفت الدراسة إلى معرفة آثر برنامج قائم في المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتمثلت أدوات البحث في إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية وذلك على وفق للبرنامج المقترح، ثم إعداد برنامج قائم على المدخل الكلي، ثم اختبار مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية، وتكونت عينة الدراسة من (35) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: يوجد فرق دال عند مستوى إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الوظيفية لصالح القياس البعدي.

5) دراسة (إيمان الدولة، 2017):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ معتمدة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبرنامجا

مقترحًا قائمًا على الوسائط المتعددة، واختبارًا لمهارات التعبير الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس في القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي والوظيفي العامة والنوعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- الأهداف والمتغيرات: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المبحث الأول في استخدام المتغير المستقل (التَّعلُّم البنائي)، حيث استخدمت دراسة (إبراهيم ثابت2023))، ودراسة (منار الشيخ، 2021)، ودراسة (عبد الجواد، 2016) التعلم البنائي خماسي المراحل عدا دراسة (فتحي الزيدنيين 2021) فقد استخدم دورة التعلم البنائي السباعية، واختلف البحث الحالي معها في المتغير التابع حيث هدف البحث الحالي إلى تنمية (مهارات التعبير الوظيفي)، واتفق مع الدراسات السابقة في المبحث الثاني في المتغير التابع، ولكنه اختلف عنها في المتغير المستقل؛ إذ هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.
- المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبيَّة وضابطة، وقد اتفق البحث الحالي معها في ذلك، عدا دراسة (إياد عبد الجواد، 2016)، حيث اختلف معها في عدد المجموعات.
- المكان: تنوعت بيئات الدراسات السابقة، فمن الأردن دراسة (فتحي الزيدانيين،2022) ومن مصر دراسة (إيمان الدولة، 2017)، ودراسة (مروة السيد،2019)، ومن فلسطين دراسة (إياد عبد الجواد، 2016) من فلسطين.
- ومن اليمن دراسات (يحيى المسوري، 2023)، ودراسة (إبراهيم ثابت، 2023) ودراسة (فتحية سعيد، 2023).
- اتفق البحث الحالي مع الدراسات اليمنيَّة واختلف عن الدراسات العربيَّة؛ إذ أُجري في أمانة العاصمة صنعاء.
- العينة: اتفق البحث الحالي عن الدراسات السابقة في نوع العينة، مثل دراسة (فتحية سعيد، 2023)، ودراسة (فتحي الزيدانيين، 2022)، ودراسة (نها الواعري 2021)، ودراسة (مروة السيد، 2021)، أي: أنَّهما طُبقتا على الإناث، وعلى المرحلة الثانوية عدا دراسة (مروة السيد، 2021) فقد طبقت على المرحلة الإعدادية، ودراسة (يحيي المسوري، 2022)، ودراسة (إبراهيم ثابت، 2023) فقد طبقت على الذكور، كما اختلف مع دراسة (منار الشيخ، 2021) التي طُبق على عينة من الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها، واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات من حيث حجم العينة.
- الأدوات: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي تناولت التعبير الوظيفي في إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبار لقياس مهارات التعبير الوظيفي.
- واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة بأنه الوحيد الذي تفرد واستهدف نموذج بايبي الخماسي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.
- وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير

الوظيفي، وإعداد اختبار خاص بمهارات التعبير الوظيفي، إضافة إلى المنهجية، وتحديد خطوات بناء برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي.

- منهجية البحث وأدواته وإجراءات تطبيقها:

أولاً: منهج البحث وتصميمه التجريبي:

هدف البحث إلى التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على:

أ – المنهج الوصفي التحليلي: لتحديد مهارات التعبير الوظيفي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي، وإعداد اختبار لقياس تلك المهارات، والتأكد من صدقه وثباته، وجمع المعلومات، وعرض النتائج، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها.

ب –المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين: وذلك لقياس نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين، لبيان أثر المتغير التجريبي المستقل (برنامج التعلم البنائي) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي، والحكم على فاعلية البرنامج البنائي، عن طريق مقارنة متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، ويُعرف المنهج شبه التجريبي أنه: المنهج الذي يقوم بمعالجة متغير مستقل واحد على الأقل، وضبط بعض المتغيرات الأخرى الوسيطة، مع ملاحظة أثر التجربة في المتغير التابع. (عز وأبو علام، 2013: 255) شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث.

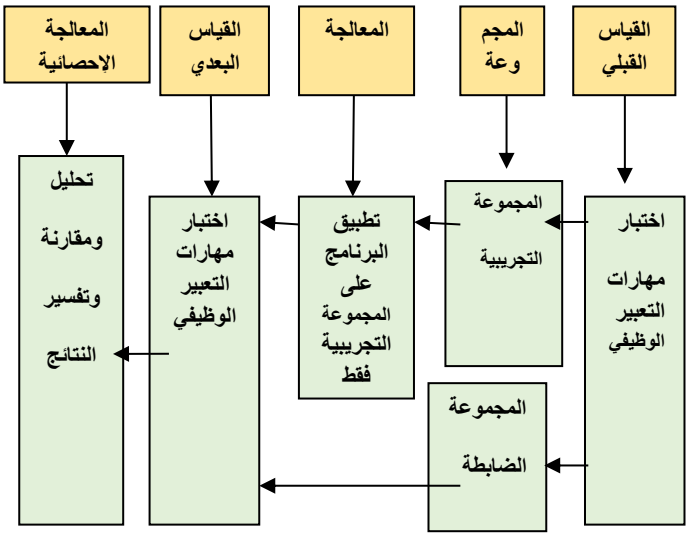

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيًا– تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ) مجتمع البحث: تكوَّن مجتمع البحث الأصلي من جميع طالبات الصف الأول الثانوي المنتظمات في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء)، للفصل الدراسي الأول من العام 2024 – 2023م، واقتصر مجتمع البحث على مديرية السبعين التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، وجرى اختيار مدرستين من مدارس مديرية السبعين التعليمية لتمثلا عينة البحث (تجريبية – ضابطة).

ب) عينة البحث: تكونت عينة البحث الميدانية من (100) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة السبعين التعليمية للعام الدراسي (2024/2023م)، كان اختيارهن بطريقة قصدية؛ ليمثلنَ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، (50) طالبة مثلنَ المجموعة التجريبية في مدرسة الشهيد الحمدي، و(50) طالبة مثلنَ المجموعة الضابطة في مدرسة (شهداء السبعين).

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث

المجموعة	المدرسة	نوعها	العدد
التجريبية	الشهيد الحمدي	إناث	50
الضابطة	شهداء السبعين	إناث	50
المجموع الكلي للعينة			100

رابعًا: إجراءات إعداد أدوات البحث وضبطها:

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أولا: إعداد قائمة مهارات التعبير الوظيفي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي:

أُعدت قائمة مهارات التعبير الوظيفي وضبطها على وفق الإجراءات الآتية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة: تمثل الهدف من بناء القائمة في تحديد أهم مهارات التعبير الوظيفي التي ينبغي أن تتمكن منها طالبات الصف الأول الثانوي، وتنمية هذه المهارات عن طريق البرنامج المعد على وفق التَّعلُّم البنائي، وبناء اختبار لقياسها.

ب- مصادر بناء القائمة، وتمثلت في:

1. الاطلاع على وثيقة المنهاج اليمني 2013م الخاصة باللُّغة العربيَّة، الصادرة من وزارة التربية والتعليم.
2. الإطار النظري للبحث الحالي، والكتابات النظرية في مجال التعبير الوظيفي.
3. ما تيسر من الأدبيات السابقة للمتخصصين في مجال اللُّغة العربيَّة وتعليمها وتعلُّمها.
4. الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي، ولاسيما التعبير الوظيفي.
5. آراء بعض المتخصصين في مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها.
6. الكتب والأدبيَّات التي تناولت التعبير الوظيفي (مهاراته، وأسسه، وأهداف تعليمه).

عن طريق المصادر السابقة أُعدت قائمة أولية بمهارات التعبير الوظيفي، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بلغ عددهم (15) محكمًا؛ وجرى تعديلها في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملحوظاتهم، وبذلك جرى التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الوظيفي مكونة من (19) مهارة والجدول الآتي يوضح تقسيم تلك المهارات، وسنعرضها كاملة عند الإجابة عن السؤال الأول.

جدول (2): تقسيم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي العامة والخاصة

التسلسل	المهارات	عدد المهارات
_____	المهارات العامة (الأساسية)	5
المهارات الخاصة بالمجالات		
1-	مهارات التلخيص	5
2-	مهارات التقرير	4
3	مهارات الرسائل الرسمية (كتابة الطلب)	5
المجموع		19

ثانيا: إعداد اختبار مهارات التعبير الوظيفي

1- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى توفر المهارات العامة للكتابة الوظيفية الأساسية لدى طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث)، بالإضافة إلى قياس مدى قدرتهن على التعبير الوظيفي الكتابي في المجالات الوظيفية موضوع اهتمام البحث: (التلخيص، كتابة التقرير، كتابة الرسائل الرسمية- تقديم الطلب)، وتقويم مدى تمكنهن من مهاراتها

الخاصة، وتحديد مدى خلفيتهن التعليمية عن المحتوى الدراسي الذي سوف يدرسنه، وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي لمعرفة فاعليته في تنمية تلك المهارات لدى عينة البحث مقارنة بالطريقة المعتادة.

2- مصادر إعداد أسئلة الاختبار:

جرى بناء الاختبار عن طريق الرجوع إلى:

- القائمة النهائية لمهارات التعبير الوظيفي التي جرى التوصل إليها في هذا البحث.
- الاختبارات اللغوية في البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب تقويم مهارات التعبير الوظيفي.
- الأدبيات والكتابات التربوية الخاصة ببناء اختبارات مهارات التعبير الكتابي، ولاسيما الوظيفي منها.
- آراء بعض خبراء مناهج اللَّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي.

3- صياغة الاختبار (وصف الاختبار):

تكونت أسئلة هذا الاختبار من جزءين هما:

- الجزء الأول: ويتكون من ثلاثة أسئلة موضوعية تهدف إلى قياس بعض المهارات العامة (الأساسية) للكتابة الوظيفية لدى عينة الدراسة وهي على الترتيب:

- مل الفراغ: في السؤال الأول (ويختص بقياس مهارة استخدام علامات الترقيم).
- الاختيار من متعدد: في السؤال الثاني (ويختص بقياس مهارة استخدام أدوات الربط).
- الترتيب: في السؤال الثالث (ويختص بقياس مهارتي اتباع نظام الفقرات وكتابة عنوان مناسب للموضوع).

- الجزء الثاني: ويتكون هذا الجزء من أسئلة مقالية موزعة على ثلاثة مجالات للتعبير الكتابي الوظيفي، وهي كما يأتي:

-المجال الأول: التلخيص (كان تمثيله بالسؤال الرابع).

- المجال الثاني: التقرير (كان تمثيله بالسؤال الخامس).
- المجال الثالث: كتابة الطلب (كان تمثيله بالسؤال السادس).

وقد حُددت صفحة مستقلة في بداية الاختبار تحتوي على التعليمات، وقد تضمنت تلك الصفحة:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد أسئلة الاختبار والتعريف بها.
- التأكيد على قراءة كل سؤال قراءة متأنية قبل البدء في الإجابة عنه.
- التأكيد على الالتزام بالوقت المحدد للاختبار.
- تكليف الطالبات بكتابة بيانات عامة من حيث اسم الطالبة، واسم المدرسة، والتاريخ، والعمر، ومستوى التحصيل.
- التأكيد على كتابة البيانات العامة في ورقة الإجابة وعدم وضع أي علامة في ورقة الأسئلة.

وقد روعي في صياغة عبارات الاختبار – بقدر الإمكان-الاعتبارات الآتية:

- أن تكون مناسبة لمستوى الطالبات.
- أن تكون موضوعات الاختبار واضحة ومحددة.
- أن تلبي حاجات الطالبات وتمس جانبا من واقعهن، أو حياتهن، ليتحمسن لها، ويجدن متعة في كتابتها.
- أن تتيح الموضوعات الفرصة للطالبة للتعبير عن مشاعرها وآرائها الشخصية.

4- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري):

- جرى التأكد من الصدق الظاهري للاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لإبداء رأيهم حول مدى مناسبة كل سؤال لقياس المهارة التي وضع لقياسها.
- مدى مناسبة الأسئلة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.
- حذف أي فقرة أو إضافتها أو تعديلها صياغتها إن تتطلب ذلك.

وجرى تعديل فقراته في ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم.

5- معايير تصحيح اختبار مهارات التعبير الوظيفي:

حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات بطريقة محددة وواضحة، وتجنب الذاتية في التصحيح أُعد مفتاح لتصحيحه، وتضمن قائمة بمهارات التعبير الوظيفي (الأساسية، والنوعية)، التي يفترض توافرها في إجابات الطالبات عن أسئلة الاختبار، وقد تضمن مفتاح التصحيح جزءين على النحو الآتي:

- الجزء الأول: خاص بأسئلة الاختبار الموضوعية ويتكون من الأسئلة الثلاثة الأولى، وتضمن الدرجة المخصصة لكل مفردة من مفردات هذه الأسئلة، وقد بلغ مجموع درجات أسئلته عشرين درجة.
- الجزء الثاني: ويختص بالأسئلة الثلاثة الأخرى من الاختبار التي تناولت مجالات: التلخيص، التقرير، تقديم الطلب، ذلك عن طريق تفصيل المهارات النوعية الواجب توافرها في إجابات الطالبات، وإعطاء درجة مخصصة لكل مهارة من هذه المهارات، وقد بلغ مجموع درجات أسئلة هذا الجزء ستين درجة.

6- الخصائص السيكومترية للاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث ممثلة لخصائصها مكونة من (40) طالبة اختيرت من مدرسة 22 مايو الأساسية الثانوية الشعبة (ب) وذلك يوم الأحد تاريخ 13/ 8/ 2023، الموافق 26/ محرم/ 1445؛ بهدف التأكد من معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز، والتأكد من ثبات الاختبار، وصدق الاتساق الداخلي للاختبار.

أ) معامل الصعوبة والتمييز الفقرات Difficulty of Items:

حُسب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التعبير الوظيفي وتراوحت قيمتها ضمن الفترة المسموح بها بين (0.20 – 0.80)، وتُعد هذه القيمة من ضمن معامل الصعوبة المقبولة تربوياً.

ب) تمييز الفقرات Discrimination of Items:

بحسب معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعبير الوظيفي الكتابي، تبين تراوح معامل التمييز ضمن معامل التمييز المسموح به تربوياً 0.20 فأكبر، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (3) قيمة معامل الصعوبة والسهولة، ومعامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعبير الوظيفي:

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
الأول	0.35	0.65	0.21

الثاني	0.33	0.67	0.24
الثالث	0.31	0.69	0.26
الرابع	0.29	0.71	0.28
الخامس	0.32	0.68	0.20
السادس	0.28	0.72	0.22

ج) صدق الاختبار (الاتساق الداخلي):

للتأكد من صدق أسئلة اختبار مهارات التعبير الكتابي، وأنها تقيس ما أُعدت من أجل قياسه جرى التأكد من ارتباط درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار للعينة الاستطلاعية مستخدمة معامل الارتباط (بيرسون)، عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS25)، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (4) يوضح معاملات ارتباط درجة كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات التعبير الوظيفي الكتابي بالدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.491**	.000
2	.604**	.000
3	.858**	.000
4	.875**	.000
5	.917**	.000
6	.947**	.000
** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.01)		

يبين الجدول (4) أن أسئلة اختبار مهارات التعبير الوظيفي كافة ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوح معامل ارتباط الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار بين (.491** إلى .947**) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

كما جرى التأكد من صدق اختبار مهارات التعبير الوظيفي عن طريق الصدق البنائي، وذلك عن طريق إيجاد معامل ارتباط أسئلة الاختبار مع بعضها البعض وارتباطها مع الدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (5) يبين ارتباط أسئلة الاختبار ببعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار

االسؤال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الأول	1					
الثاني	.458**	1				
الثالث	.446**	.616**	1			
الرابع	.444**	.480**	.659**	1		
الخامس	.392**	.455**	.728**	.731**	1	
السادس	.399**	.569**	.788**	.769**	.820**	1

بينت النتائج بالجدول السابق أن أسئلة اختبار التعبير الوظيفي كافة ذات ارتباط مع بعضها ببعض، حيث تراوح معامل ارتباط الأسئلة مع بعضها البعض بين (**392. إلى **820.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وعن طريق ما سبق يتبين أن الاختبار يتمتع بمصداقية جيدة، وأن أسئلة الاختبار تقيس ما أعدت لقياسه.

د) ثبات الاختبار:

لمعرفة ثبات الاختبار أجري اختبار الفا كرونباخ (Cronbac's Alpha) لمعرفة ثبات أسئلة الاختبار، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدو الآتي:

جدول رقم (6) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الكتابي والثبات الكلي للاختبار

السؤال	معامل ألفا كرونباخ
الأول	0.803
الثاني	0.802
الثالث	0.759
الرابع	0.734
الخامس	0.712
السادس	0.787
الثبات الكلي للاختبار	0.787

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن نتائج معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) على اختبار مهارات التعبير الوظيفي الكتابي كانت جيدة، حيث تراوحت معاملات الثبات للأسئلة بين (0.712-0.803)، أما الثبات الكلي للاختبار فكان (0.787) وهو ثبات مقبول تربوياً، وهذه المعاملات تعطي الاطمئنان والموثوقية بالنتائج التي يمكن الحصول عليها من الاختبار. وبهذا يكون الاختبار صالح للتطبيق.

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث، وأصبح بصورته النهائية مكون من (6) أسئلة تقيس مهارات التعبير الوظيفي.

ثالثًا- بناء البرنامج:

من متطلبات البحث تصميم برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي لتنمية مهارات التعبير الوظيفي الكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد مرّ بناء البرنامج بالخطوات الآتية:

1) مسوغات بناء البرنامج:

- ضعف مستوى الطالبات في مهارات التعبير الوظيفي.
- افتقار معلمي اللَّغة العربيَّة ومعلماتها إلى توظيف استراتيجيات التَّعلُّم البنائي، واستثمارها في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.
- مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية في مجال التعليم الإلكتروني للتكيف مع تقنيات العصر.
- اقتصار المعلمين على الاكتفاء بالطرائق التقليدية في تدريس التعبير.
- السعي إلى تجريب استراتيجيات التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.

2) مصادر بناء البرنامج:

بُني البرنامج اعتمادًا على مصـــادر متعددة من أهمها:

- وثيقة المنهاج اليمني 2013م الخاصـــة باللَّغة العربيَّة، والصادرة من وزارة التربية والتعليم.
- قـائمـة مهـارات التعبير الوظيفي اللازم تنميتهـا لدى طالبات الصـــف الأول الثانوي عن طريق

التدريس باستخدام استراتيجية التعلم البنائي (المراحل الخمس لنموذج بايبي).

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة ببناء البرامج التعليمية، ولاسيما البرامج التعليمية القائمة على نماذج التعلم البنائي المختلفة.
- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التعبير الكتابي، ولاسيما مهارات التعبير الوظيفي.
- الأدبيات التربوية والنظرية المتوافرة في مجال التعبير الوظيفي، والتَّعلُّم البنائي.

3) أسس بناء البرنامج:

تتمثل أسس بناء البرنامج فيما يأتي:

أ- الأسس اللغوية: راعى البرنامج اللَّغة العربيَّة بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة لطالبات الصف الأول الثانوي، ووضوح مهارات التعبير الوظيفي التي يسعى البرنامج لتحقيقها، كما راعى أيضا وجود أساس نظري واضح للبرنامج.

ب- الأسس التربوية: راعى البرنامج الأسس الآتية:

- مراعاة المرونة عند إعداد البرنامج، وإمكانية إدخال تعديلات أو تطوير في محتواه؛ من أجل مواكبة المستحدثات في مجال تعلم وتعليم اللَّغة العربيَّة.
- تنمية روح الفريق الواحد داخل قاعة الصف الدراسي عن طريق إجراءات التعلم البنائي الخماسي.
- تحقيق أهداف البرنامج بما يناسب المرحلة العمرية والمستوى النمائي لطالبات المرحلة الثانوية.
- وضوح أهداف البرنامج وتحديدها ومناسبتها للمحتوى.
- مراعاة ميول الطالبات واتجاهاتهن في النشاطات التي تقدم لهن لتحقيق أكبر درجة ممكنة من التفاعل مع الأنشطة.
- تنوع الأنشطة المختلفة في محتوى البرنامج.
- مناسبة أنشطة البرنامج للمدة المحددة لكل نشاط تدريسي.
- البساطة والتدرج، والتوازن، والتنظيم، والتفاعل.
- إشعار الطالبات بالمسؤولية الملقاة عليهن من حيث التَّعلُّم والمشاركة، والتعاون مع بقية أعضاء المجموعة، والإخلاص في العمل.
- إيجاد الفصل المناسب المزود بالأدوات التدريسية الممكنة والوسائل المصاحبة.
- ربط الخبرات السابقة لدى الطالبات بالمعلومات الجديدة لتسهيل استيعابها وفهمها، والتوصل بواسطتها إلى استنتاجات جديدة.

ج- الأسس النفسية: راعى البرنامج خصائص الطالبات النفسية التي تساعد المعلمين على التعرف إلى مكونات الشخصية عند المتعلمين واحتياجاتهم التي تعد عاملا مؤثرا في توجيه سلوكياتهم، فضلا عن معرفة ما لديهم من القدرات العقلية التي تتباين فيما بينهم، وهو ما يُعرف عند التربويين وعلماء النفس بالفروق الفردية، ومعرفة أثر ذلك في التعليم البنائي والفعال، كما راعى البرنامج خصائص الطالبات العقلية في الصف الأول الثانوي؛ إذ يعد الصف الأول الثانوي فترة تمييز، ونضج في جميع القدرات، وأنواع النمو، ولاسيما النمو العقلي، فالطالبات

قادرات على تعلم المهارات، وإتقانها، واكتساب المعلومات، وسرعة التحصيل، والتفكير، والاستدلال.

4) مكونات البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي:

تضمنت مكونات البرنامج: (أهدافه، محتواه، استراتيجيَّات تدريسه، وسائله التعليميَّة، أنشطته التعليميَّة، أساليب تقويمه)، وتفصيلها كما يأتي:

- تحديد أهداف البرنامج:

أ) الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التعبير الوظيفي التي جرى تحديدها في القائمة ووضع اختبار لقياسها لدى طالبات المرحلة الثانوية عن طريق إعداد برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي.

ب) الأهداف الخاصة للبرنامج:

تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في قائمة مهارات التعبير الوظيفي بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء، حيث يتوقع من الطالبة بعد تدريس البرنامج أن تكون قادرة على أن:

- تتقن المهارات العامة (الأساسية) في التعبير الوظيفي المرتبطة باستخدام علامات الترقيم وأدوات الربط كتابة العناوين الرئيسة والفرعية، والكتابة بنظام الفقرات، ومراعاة القواعد النحوية والإملائية.
- تكتسب المهارات الخاصة بالمجالات النوعية في التعبير الوظيفي (مهارات التلخيص، مهارات كتابة التقارير، مهارات كتابة الطلب).

5) محتوى البرنامج:

6) تضمن البرنامج دروسا خاصة بمهارات التعبير الوظيفي الكتابي المراد إكسابها لطالبات الصف الأول الثانوي، وعددها (5) دروس نظرية، و(4) دروس تطبيقية أُعدت على وفق استراتيجية التَّعلُّم البنائي الخماسي، وحُددت عدد الحصص التطبيقية المخصصة لكل درس وزمن تنفيذها، بالتنسيق مع مدرسة مادة اللغة العربية، وإتاحة بعض الحصص البدئية التي خارج التصميم كالاختبار والحصة التعريفية للبرنامج.

جدول (7) يوضح موضوعات التعبير الوظيفي ولخطة الزمنية لتنفيذ حصص البرنامج

الدروس	عدد الحصص	اليوم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	الزمن/ د
استخدام علامات الترقيم وأدوات الربط.	2	السبت	1445/2/10هـ	2023/8/26م	90
		السبت	1445/2/17هـ	2023/9/2م	
نشاط تطبيق علامات الترقيم والربط	1	السبت	1445/2/24هـ	2023/9/9م	45

نظام كتابة الفقرات وكتابة العناوين الرئيسة والفرعية	1	السبت	1445/3/1هـ	2023/9/16م	45
التلخيص	1	الأربعاء	1445/3/8هـ	2023/9/20م	45
(تقديم بسبب 21 سبتمبر)					
نشاط تطبيق كتابة الفقرات والعناوين عن طريق كتابة الملخص	1	السبت	1445/3/15هـ	2023/9/23م	45
كتابة التقرير	1	السبت	1445/3/22هـ	2023/9/30م	45
نشاط تطبيق كتابة التقرير	1	السبت	1445/3/29هـ	2023/10/7م	45
كتابة الطلب	1	السبت	1445/4/6هـ	2023/10/14م	45
نشاط تطبيق كتابة الطلب	1	الأربعاء	1445/4/13هـ	2023/10/18م	45
5 نظري + 4 تطبيق	10 حصص		8 أسابيع		

7) الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

أثناء تنفيذ البرنامج جرى تكليف الطالبات بمجموعة من الأنشطة التعليمية التي تسهم بدور مهم في ترسيخ ما تعلمن من مهارات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهانهن، وتنوع الأنشطة التعليمية بحسب الموضوع الذي استخدمت له، ويجري تنفيذها إما فردياً وإما في مجموعات تعاونية تحت إشراف المعلمة وتوجيهها وكل نشاط مُصاغ في صورة عنوان محدد يعكس إحدى مهارات التعبير الوظيفي العامة والخاصة المتضمنة في البرنامج، ويشمل عددًا من الأسئلة تتدرب الطالبة بواسطتها على أداء تلك المهارات.

8) الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

تضمن البرنامج أيضا عددًا من الوسائل التعليمية التي جرى توظيفها في أثناء عرض الدروس وشرحها وتطبيقها، وتنفيذ أنشطتها، ومن هذه الوسائل: لوحات وبطاقات تعليمية – سبورة تعليمية – أقلام سبورة – أوراق عمل – جهاز عرض البيانات (الداتا شو)، جهاز الحاسب الآلي.

9) استراتيجيات تدريس البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات والتعبير الوظيفي الكتابي اعتُمد على نموذج التعلم البنائي الخماسي، بالإضافة إلى بعض الأساليب المصاحبة أثناء تنفيذ خطوات أو مراحل النموذج، مثل: تقسيم الطالبات إلى مجموعات لإحداث تعلم نشط ليتم التفكير والعصف الذهني بصورة جماعية عند إجراء الأنشطة البنائية.

10) تقويم البرنامج:

تنوعت أساليب التقويم بين تقويم قبلي، وتقويم بنائي (تكويني)، وتقويم نهائي كالآتي:

أ- تقويم قبلي: ينقسم إلى قسمين:

- التقويم القبلي للبرنامج: هو الاختبار الذي جرى تحكيمه وتقنينه، والتأكد من صدقه وثباته، وجرى تطبيقه على طالبات الصف الأول الثانوي قبل البدء بتطبيق البرنامج؛ لمعرفة مستوى الطالبات في مهارات التعبير الوظيفي الكتابي، ومعرفة التكافؤ بينهن.
- تقويم قبلي في بداية كل درس: كان لمعرفة مستويات الطالبات في كل درس.

ب- تقويم مرحلي (تكويني – بنائي): هو عبارة عن أنشطة وتدريبات متنوعة تمت أثناء تقديم دروس البرنامج الخاصة بمهارات التعبير الوظيفي للطالبات، لقياس مدى الاستيعاب والفهم.

ج-تقويم نهائي: وتم إعادة تطبيق اختبار مهارات التعبير الوظيفي الكتابي لطالبات الصف الأول الثانوي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الوظيفي؛ لتقويم البرنامج الحالي.

11) ضبط البرنامج:

للتحقق من صلاحية البرنامج المقترح وقدرته على تحسين مستوى التعبير الوظيفي لدى أفراد المجموعة التجريبية، تم عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص، من أساتذة الجامعات، وبعض الموجهين التربويين، لمعرفة آرائهم في البناء الفني للبرنامج، وتكامل عناصره، ومدى ارتباطه بالأهداف التي وُضع من أجلها، ومدى وضوح صياغة محتوى البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي وما يشتمل عليه من استراتيجيات تعليمية، ونشاطات تدريبية، وأوراق عمل، ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد أجمع أغلب المحكمين على صلاحية البرنامج المقترح لما وُضع له من أهداف، ومناسبة نصوصه، وأنشطته، وتدريباته لطالبات الصف الأول الثانوي، وأوصوا بإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض فقراته، وقد قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات، وأصبح جاهزا في صورته النهائية للتطبيق.

رابعاً-الإجراءات الميدانية لتطبيق البرنامج:

أولاً: إجراءات قبل التطبق:

قبل أن تبدأ الباحثة بتطبيق التجربة حرصت على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات المتوقع تأثيرها على تنفيذ التجربة وتدريس البرنامج القائم على التعلم البنائي، وهذه المتغيرات هي:

أ- مهارات التعبير الوظيفي:

حيث جرى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التعبير الوظيفي، وذلك عن طريق تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين، وطُبِّق الاختبار للمجموعة التجريبية يوم السبت 19/ 8/

2023م الموافق3/صفر 1445هـ، كما طُبقتا على المجموعة الضابطة يوم الأحد 20/ 8 الموافق 4/ صفر/1445.

واستُخدمت (T) العينات المستقلة (Independent – Samples T Test)، للدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (8): نتائج اختبار تحليل "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T–Test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار مهارات التعبير الوظيفي

اختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
مهارات التعبير الوظيفي	الضابطة	50	22.28	7.66	0.703	.484
	التجريبية	50	23.40	8.26		

تشير نتائج التحليل إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار(t–test) لاختبار مهارات التعبير الوظيفي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي.

تم الاطلاع على أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق الرجوع إلى سجلات المدرسة، كما تم الرجوع إلى نتائج المجموعتين في مادة اللغة العربية للصف التاسع، وتم عمل اختبار التكافؤ بين المجموعتين استخدام اختبار(t–test)، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

ب– العمر والتحصيل العلمي السابق:

جدول (9): نتائج اختبار تحليل "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T–Test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق في التحصيل العلمي السابق والعمر

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
التحصيل العلمي السابق في مادة اللغة العربية	الضابطة	50	74.12	9.50	0.745	0.458
	التجريبية	50	72.20	8.48		
العمر	الضابطة	50	15.94	0.91	1.066	0.289
	التجريبية	50	16.05	0.54		

تشير نتائج التحليل إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار(t–test) لكل من التحصيل السابق والعمر أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)؛ ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التحصيل السابق والعمر.

وعن طريق ما سبق جرى التوصل إلى أن المجموعتين متكافئتين من حيث المفاهيم الأولية لمهارات التعبير الوظيفي، وكذلك من حيث التحصيل العلمي السابق في مادة اللغة العربية للصف التاسع، إضافة إلى تكافؤهما من حيث العمر.

2- إجراءات أثناء تطبيق البرنامج:

1- أُعطيت فكرة عامة عن البرنامج وأهميته وأهدافه ومحتواه قبل البدء بتدريس موضوعاته، لإثارة دافعية الطالبات لدراسته في حصة دراسية واحدة، بتاريخ2023/8/23م الموافق 7/ صفر/ 1445هـ.

2- كان البدء بتدريس موضوعات البرنامج على المجموعة التجريبية، بتاريخ 26/ 8/ 2023م الموافق 10/ صفر/ 1445هـ، بواقع حصة في الأسبوع، على أن تُدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات التَّعلُّم البنائي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، و توالت الدروس خلال ثمانية أسابيع متتالية، حتى جرى الإنتهاء من عملية التدريس يوم الأربعاء بتاريخ 18/ 10/ 2023 الموافق 3/ ربيع ثاني /1445هـ.

3- إجراءات مابعد تدريس البرنامج:

طُبِّق اختبار مهارات التعبير الوظيفي بعديا على المجموعة التجريبية يوم السبت بتاريخ 2023/10/21م، الموافق 6 / ربيع ثاني/ 1445هـ، كما طُبِّق نفس الاختبار على المجموعة الضابطة يوم الأحد بتاريخ 22/ 10 الموافق/ 7/ ربيع الثاني / 1445هـ.

وقد استغرق تطبق البرنامج تسعة أسابيع كاملة ابتداءً من تطبيق الاختبار القبلي السبت 19/ 2023/8م الموافق 3/ صفر / 1445هـ وانتهاءً بتطبيق الاختبارات البعدية السبت 22/ 10/ 2024م الموافق 7/ ربيع ثاني / 1445هـ.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابة كاملة، ثم جمعت نتائج الطالبات ورصدتها في جداول، وجرى إدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ لتحليلها ومعالجتها إحصائيا.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ونصه: ما مهارات التعبير الوظيفي الازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

كانت الإجابة عن هذا السؤال عن طريق الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية، وموضوعات التعبير في كتاب القراءة المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، وبعض الدارسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال التعبير الكتابي ومهاراته ولاسيما ما يتعلق بمهارات التعبير الوظيفي، وبعض الأدبيات التربوية في مجال التعبير الوظيفي، حيث جرى التوصل عن طريق تلك المراجع إلى قائمة أولية بمهارات التعبير الوظيفي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي نوعية للتعبير الوظيفي، ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين لبيان رأيهم فيها، وبعد الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم تكونت القائمة بصورتها النهائية من (5) مهارات عامة (أساسية) للتعبير الوظيفي، و(14) مهارة خاصة تندرج تحت ثلاثة مجالات نوعية

للتعبير الوظيفي هي: (التلخيص، التقرير، تقديم الطلب).

جدول (10) قائمة مهارات التعبير الوظيفي في صورتها النهائية

أولاً: المهارات العامة(الأساسية)	
1-	استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.
2-	استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا.
3-	كتابة العناوين الرئيسة والفرعية.
4-	اتباع نظام الفقرات في الكتابة.
5-	مراعاة قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي.
ثانيا: المهارات الخاصة بالمجالات النوعية	
1- مهارات التلخيص	
1-	استيفاء الأفكار الرئيسة للنص.
2-	الإيجاز والوضوح دون خلل في الموضوع
3-	مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها منطقيا.
4-	الالتزام بعدد الأسطر المحددة.
5-	التعبير بأسلوبه عن فكرة النص المراد تلخيصه.
2- مهارات التقرير	
1-	استيفاء عناصر التقرير كاملة (مقدمة – عرض – خاتمة)
2-	الدقة والموضوعية في كتابة التقرير
5	عرض أفكار وأحداث الموضوع بتسلسل منطقي.
6	إبداء رأيه في موضوع التقرير.
1- مهارات كتابة الطلب	
2-	كتابة البيانات الرئيسة في الطلب (المرسل، المرسل إليه، التاريخ، المرفقات إن وجدت... إلخ)
3-	كتابة التحية الافتتاحية دون تطويل أو تكلف.
4-	كتابة موضوع الطلب بدقة وإيجاز.
5-	تعليل سبب تقديم الطلب.
6-	يكتب التحية الختامية

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ونصه: ما صورة برنامج قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال عن طريق الإجراءات التي تم اتباعها في إعداد البرنامج القائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

1- تحديد مسوغات البرنامج.

1- تحديد أسس البرنامج.

2- مصادر بناء البرنامج.

3- إعداد البرنامج مشتملًا على المكونات الآتية:

أ- أهداف البرنامج: (الهدف العام للبرنامج، والأهداف الخاصة للبرنامج).

ب-محتوى البرنامج: يتكون من وحدة دراسة تشتمل على (5) دروس نظرية و(4)، دروس تطبيقية خاصة بمهارات التعبير الوظيفي.

ج- نموذج التعلم البنائي الخماسي وخطواته المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

د- الأنشطة والوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

هـ- الخطة الزمنية لتنفيذ وحدات البرنامج القائم على التعلم البنائي الخماسي.

و- أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

4- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.

5- إعداد البرنامج في صورته النهائية.

نتائج السؤال الثالث: ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهوريَّة اليمنيَّة؟

وللإجابة عن هذا السؤال طُبِّقت التجربة الميدانية للبحث، وتطبيق اختبار مهارات التعبير الوظيفي قبليًا وبعديًا) على عينة البحث، وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل عن طريق صحة الفرضيَّات الآتية:

الفرضية الرئيسة ونصها: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وجرى التأكد من صحة الفرضية عن طريق الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

الفرضية الفرعية الأولى: ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الوظيفي في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي يعزى للمتغير برنامج التعلم البنائي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (Independent- samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتي:

جدول (11) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي العامة (الأساسية) (ن=100)

المهارات العامة (الأساسية)	الدرجة النهائية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1. استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحاً.	10	4.88	1.41	8.20	1.44	11.641	.000
2. استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا.	10	7.78	1.58	9.44	0.73	6.734	.000
3. كتابة العناوين الرئيسة والفرعية.	4	1.90	1.62	3.54	0.97	6.138	.000
4. اتباع نظام الفقرات في الكتابة.	16	6.78	2.64	13.80	2.12	14.650	.000
5. مراعاة قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي.	11	6.30	2.56	9.82	1.40	8.544	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات العامة كافة (الأساسية) لمهارات التعبير الوظيفي بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت الفروق للمهارات على النحو الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (8.20) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (4.88)، بمقدار (T=11.641) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارة الأساسية (استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (استخدام أدوات الربط استخداما صحيحاً)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (9.54) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (7.78)، بمقدار (T=6.734) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية المهارة الأساسية (استخدام أدوات الربط استخداما صحيحاً) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (كتابة العناوين الرئيسة والفرعية)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (3.54) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (1.90)، بمقدار (T=6.138) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارة الأساسية (كتابة العناوين الرئيسة والفرعية) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (اتباع نظام الفقرات في الكتابة)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (13.80) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (6.78)، بمقدار (T=14.650) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارة الأساسية (اتباع نظام الفقرات في الكتابة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (يراعي قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (9.82) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (6.30)، بمقدار (T=8.544) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارة الأساسية (يراعي قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وإجمالاً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في المهارات العامة (الأساسية) من اختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بالمهارات العامة (الأساسية) في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (44.80) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (27.64)، بمقدار (T=14.559) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويشير ذلك إلى فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات العامة(الأساسية) للكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (12) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (التلخيص)(ن=100)

المهارات الخاصة بمجال التلخيص	الدرجة النهائية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
استيفاء الأفكار الرئيسة للنص.	3	2.42	0.88	2.98	0.14	4.429	.000
التعبير بأسلوبه عن فكرة النص الأصلي.	1	0.26	0.44	0.68	0.47	4.592	.000
الإيجاز والوضوح دون خلل في الموضوع.	2	1.44	0.64	1.94	0.24	5.145	.000
مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها منطقيا .	2	2.00	0.86	2.62	0.70	3.969	.000
الالتزام بعدد الأسطر المحددة.	2	0.82	0.39	0.98	0.14	2.739	.007
المتوسط الإجمالي للمهارات	10	6.94	2.60	9.20	1.05	5.702	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارات الفرعية لـ (التلخيص)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات الفرعية كافة للتلخيص، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة التلخيص من اختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (9.20) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (6.94)، بمقدار (T=5.702) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة التلخيص لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (13): يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (كتابة التقرير) (ن=100)

المهارات الخاصة بمجال التقرير	الدرجة النهائية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
استيفاء عناصر التقرير كاملة.	5	1.50	1.25	3.44	1.33	7.525	.000
الدقة والموضـــوعية فيما يكتب من أفكار ومعلومات.	3	0.84	0.77	1.68	0.89	5.057	.000
عرض أفكـار وأحـداث الموضـــوع بتسلسل منطقي.	3	0.96	0.88	2.02	0.94	5.833	.000
إبداء رأيه في موضوع التقرير.	1	0.42	0.50	0.64	0.48	2.237	.000
المتوسط الإجمالي للمهارات	12	3.72	3.07	7.78	3.16	6.518	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارات الفرعية لـ (كتابة التقرير)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات الفرعية كافة الخاصة بكتابة التقرير، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة كتابة التقرير من اختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بكتابة التقرير في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ

(7.78) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (3.72)، بمقدار (T=6.518) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارة كتابة التقرير لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (14) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (تقديم الطلب) (ن=100)

المهارات الخاصة بمجال الطلب	الدرجة النهائية	الضابطة (N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
كتابة العناصر الأساسية للطلب (المرسل – المرسل إليه، التاريخ، المرفقات إن وجدت...).	2	1.28	0.88	1.92	0.27	4.902	.000
كتابة التحية الافتتاحية دون تطويل وتكلف.	1	0.56	0.50	1.00	0.00	6.205	.000
كتابة موضوع الطلب بدقة وإيجاز.	2	0.90	0.76	1.88	0.39	8.109	.000
تعليل سبب تقديم الطلب.	1	0.57	0.50	0.80	0.45	2.385	.019
كتابة التحية الختامية.	1	0.54	0.50	0.96	0.20	5.490	.000
المتوسط الإجمالي للمهارات	7	3.84	2.57	6.56	0.81	7.145	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بالمهارات الفرعية لـ (تقديم الطلب)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات الفرعية كافة الخاصة بتقديم الطلب، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة تقديم الطلب من اختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بتقديم الطلب في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (6.56) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (3.84)، بمقدار (T=7.145) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة تقديم الطلب لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (15) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين إجمالي متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي العامة والخاصة (ن=100)

الدرجة الكلية لمهارات التعبير الوظيفي	الدرجة النهائية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	80	42.14	12.78	68.34	7.29	12.592	.000

يتبين من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الكلي لدرجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة والتجريبية التي درست باستخدام برنامج التعلم البنائي في الاختبار البعدي لإجمالي مهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (68.34) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (42.14) بمقدار (T=12.592) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي (العامة، والخاصة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الصفرية (العدمية) نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التعبير الوظيفي في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى ذلك لمتغير برنامج (التعلم البنائي).

شكل (2) يوضح المتوسطات الحسابية لمهارات التعبير الوظيفي على وفق للتطبيق البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

والشكل الآتي يوضح المتوسطات الحسابية لمهارات التعبير الوظيفي على وفق للتطبيق البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة):

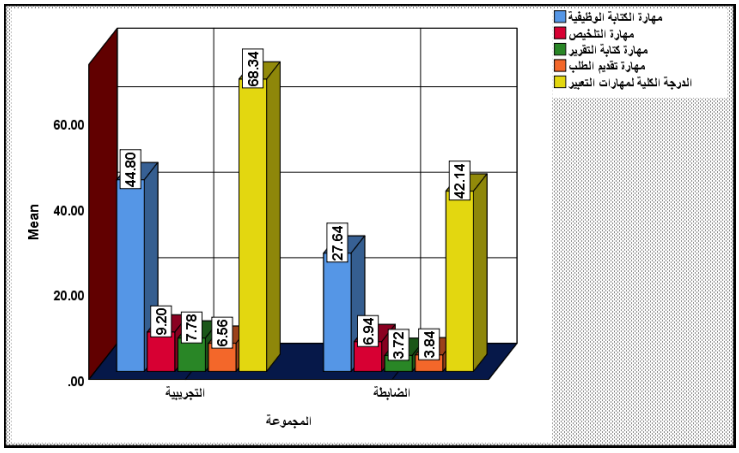

الفرضية الفرعية الثانية: ونصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعبير الوظيفي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية استُخدم اختبار (Paired- Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتي:

جدول (16) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي العامة (الأساسية)(N=50)

المهارات العامة (الأساسية)	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحاً.	10	4.34	1.39	8.20	1.44	13.605	.000
1. استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا.	10	5.88	1.85	9.44	0.73	12.664	.000
2. كتابة العناوين الرئيسة والفرعية.	4	0.66	0.75	3.54	0.97	16.612	.000
3. اتباع نظام الفقرات في الكتابة.	16	3.04	2.12	13.80	2.12	25.393	.000
4. مراعاة قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي.	11	3.76	2.63	9.82	1.40	14.390	.000
المتوسط الإجمالي للمهارات	50	17.68	5.73	44.80	4.56	26.181	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (16) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات العامة كافة (الأساسية) لصالح التطبيق البعدي، حيث بينت النتائج أنه:

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (4.34) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (8.20)، بمقدار (T=13.605) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين المهارة الأساسية (استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (5.88) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (9.44)، بمقدار (T=12.664) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير

في تحسين المهارة الأساسية (استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (كتابة العناوين الرئيسة والفرعية)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (0.66) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (3.54)، بمقدار (T=16.612) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين المهارة الأساسية (كتابة العناوين الرئيسة والفرعية) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (اتباع نظام الفقرات في الكتابة)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (3.04) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (13.80)، بمقدار (T=25.393) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين المهارة الأساسية (اتباع نظام الفقرات في الكتابة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي والمتعلقة بالمهارة الأساسية (يراعي قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (3.76) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (9.82)، بمقدار (T=14.390) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين المهارة الأساسية (يراعي قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة (الأساسية) من اختبار مهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة في التطبيق القبلي البالغ (17.68) والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (44.80)، بمقدار (T=26.181) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين

المهارات العامة (الأساسية) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (17) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (بمجال التلخيص) (N=50)

المجال	المهارة	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التلخيص	استيفاء الأفكار الرئيسة للنص.	3	1.88	0.90	2.98	0.14	8.581	.000
	التعبير بأسلوبه عن فكرة النص الأصلي.	1	0.24	0.43	0.68	0.47	4.870	.000
	الإيجاز والوضوح دون خلل في الموضوع.	2	0.86	0.64	1.94	0.24	11.186	.000
	مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها منطقيا .	2	1.34	0.96	2.62	0.70	7.627	.000
	الالتزام بعدد الأسطر المحددة.	2	0.74	0.44	0.98	0.14	3.649	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	10	5.06	2.57	9.20	1.05	10.529	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بمجال (التلخيص)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات كافة، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التلخيص من اختبار مهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (5.06) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (9.20)، بمقدار (T=10.529) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. مما يدل ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة التلخيص لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (18) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (كتابة التقرير) (N=50)

المجال	المهارة	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
كتابة التقرير	استيفاء عناصر التقرير كاملة.	5	0.72	0.99	3.44	1.33	11.613	.000
	الدقة والموضوعية فيما يكتب من أفكار ومعلومات.	3	0.24	0.48	1.68	0.89	10.080	.000
	عرض أفكار وأحداث الموضوع بتسلسل منطقي.	3	0.36	0.60	2.02	0.94	10.564	.000
	إبداء رأيه في موضوع التقرير.	1	0.10	0.30	0.64	0.48	6.678	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	12	1.42	2.00	7.78	3.16	12.030	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (18) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بمهارات (كتابة التقرير)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) لمهارات كتابة التقرير كافة، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة كتابة التقرير من اختبار مهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (1.42) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (7.78)، بمقدار (T=12.030) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ ما يدل على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين المهارات الخاصة بمجال كتابة التقرير لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (19) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بـ (تقديم الطلب) (N=50)

المجال	المهارة	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تقديم الطلب	كتابة لعناصر الأساسية للطلب (المرسل – المرسل إليه، التاريخ، المرفقات إن وجدت...).	2	0.54	0.76	1.92	0.27	12.056	.000

المجال	المهارة	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	كتابة التحية الافتتاحية دون تطويل وتكلف.	1	0.32	0.47	1.00	0.00	10.204	.000
	كتابة موضوع الطلب بدقة وإيجاز.	2	0.30	0.46	1.88	0.39	18.547	.000
	تعليل سبب تقديم الطلب.	1	0.32	0.47	0.80	0.45	5.199	.000
	كتابة التحية الختامية.	1	0.27	0.45	0.96	0.20	10.049	.000
	المتوسط الإجمالي لمهارات تقديم الطلب.	7	1.74	2.30	6.56	0.81	13.963	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (19) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي الخاصة بالمهارات الخاصة لـ(تقديم الطلب)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) للمهارات الخاصة كافة لتقديم الطلب، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تقديم الطلب من اختبار مهارات التعبير الوظيفي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (1.74) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (6.56)، بمقدار (T=13.963) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. ويشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة تقديم الطلب لدى طالبات الصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

جدول (20) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين إجمالي متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار البعدي لمهارات التعبير الوظيفي(N=50)

الدرجة الكلية لمهارات التعبير الوظيفي	الدرجة النهائية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	80	25.90	10.54	68.34	7.29	23.425	.000

يتبين من الجدول (20) وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي العامة والخاصة

بالمجالات، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي الكلي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (25.90) والمتوسط الحسابي الكلي للمجموعة في التطبيق البعدي البالغ (68.34)، بمقدار (T=23.425) بمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ ما يشير ذلك إلى أن برنامج التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

بناءً على ما سبق نرفض الفرضية الصفرية نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، كما يوضحه الشكل الآتي:

شكل (2) يوضح المتوسطات الحسابية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي للمجموعة التجريبية

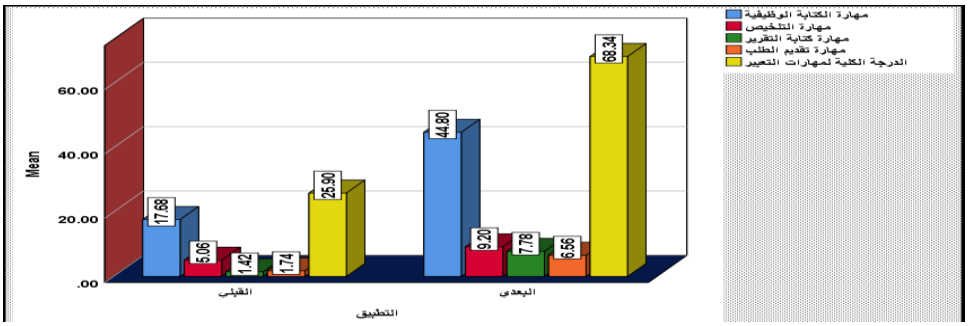

وللتعرف إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، استُخدمت معادلة حجم التأثير لحساب مربع إيتا (η^2) باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (21) يوضح حجم التأثير لكل مهارة من مهارات التعبير الوظيفي على وفق لبرنامج التعلم البنائي والدرجة الكلية لمهارات التعبير الوظيفي.

	مهارات التعبير الوظيفي	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة η^2	حجم الأثر
مهارات عامة	استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحاً.	98	13.605	.654	كبير
	استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا.	98	12.664	.621	كبير
	كتابة العناوين الرئيسة والفرعية.	98	16.612	.738	كبير
	اتباع نظام الفقرات في الكتابة.	98	25.393	.868	كبير

	مهارات التعبير الوظيفي	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة η^2	حجم الأثر
	مراعاة قواعد الإملاء والنحو اللازمة في التعبير الوظيفي.	98	14.390	.679	كبير
	حجم الأثر الكلي للمهارات العامة	98	26.181	.875	كبير
م	مهارات خاصة في المجالات النوعية				
التلخيص	استيفاء الأفكار الرئيسة للنص.	98	8.581	.429	كبير
	التعبير بأسلوبه عن فكرة النص الأصلي.	98	4.870	.195	كبير
	الإيجاز والوضوح دون خلل في الموضوع.	98	11.186	.561	كبير
	مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها منطقيا .	98	7.627	.372	كبير
	الالتزام بعدد الأسطر المحددة.	98	3.649	.120	متوسط
	حجم الأثر الكلي لمهارات التلخيص	98	10.529	.531	كبير
كتابة التقرير	استيفاء عناصر التقرير كاملة.	98	11.613	.579	كبير
	الدقة والموضوعية فيما يكتب من أفكار ومعلومات.	98	10.080	.509	كبير
	عرض أفكار وأحداث الموضوع بتسلسل منطقي.	98	10.564	.532	كبير
	إبداء رأيه في موضوع التقرير.	98	6.678	.313	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارات كتابة التقرير	98	12.030	.596	كبير
تقديم الطلب	كتابة البيانات الأساسية للطلب (المرسل – المرسل إليه، التاريخ، المرفقات إن وجدت...).	98	12.056	.597	كبير

	مهارات التعبير الوظيفي	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة η^2	حجم الأثر
	كتابة التحية الافتتاحية دون تطويل وتكلف.	98	10.204	.515	كبير
	كتابة موضوع الطلب بدقة وإيجاز.	98	18.547	.778	كبير
	تعليل سبب تقديم الطلب.	98	5.199	.216	كبير
	كتابة التحية الختامية.	98	10.049	.510	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارات تقديم الطلب.	98	13.963	.665	كبير
حجم الأثر الكلي لمهارات التعبير الكتابي ككل		98	23.425	.848	كبير

بينت النتائج المتعلقة بحجم الأثر بالجدول (21) الى أن حجم التأثير الناتج عن استخدام البرنامج القائم على التعلم البنائي بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للمهارات الفرعية للتعبير الوظيفي كبير للمهارات كافة عدا المهارة الفرعية (التزام بعدد الأسطر المحددة) من مهارات التلخيص كانت بحجم أثر متوسط، كما تبين أن حجم الأثر الكلي كان كبيراً وبقيمة (0.848)، ولوحظ أن أكبر أثر للبرنامج القائم على التعلم البنائي كان للمهارات العامة(الأساسية) لتعبير الوظيفي، يليها مهارة تقديم الطلب، ثم مهارة كتابة التقرير، وفي الأخير كانت مهارة التلخيص. وعن طريق نتائج حجم الأثر، يتبين فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

وعن طريق نتائج الفرضيتين الأولى والثانية الفرعيتين نرفض الفرضية العدمية الرئيسة الأولى، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى فاعليَّة البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهذه النتائج تتفق من حيث فاعلية الاستراتيجية البنائية مع دراسة (إبراهيم ثابت، 2023) التي طبقت تصميم برامج قائم على البنائية؛ ودراسة (فتحي الزيدانين، 2022) التي استخدمت الاستراتيجية البنائية السباعية؛ ودراسة (منار الشيخ، 2021) التي استخدمت نموذج بايبي. أما الدراسات التي تناولت مهارات التعبير الوظيفي فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات التي أظهرت تقدما في نتائجها الإيجابية للاستراتيجيات الحديثة التي استهدفت الصف الأول الثانوي مثل دراسة (فتحية سعيد، 2023)؛ ودراسة (يحيى المسوري، 2023)؛ ودراسة نها الواعري، 2021)، واتفقت نتائج هذا البحث من حيث فاعلية البرامج المصممة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي مع دراسة (مروة السيد، 2019)؛ ودراسة (إيمان الدولة، 2017).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث جرى التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن الإفادة منها في تعليم التعبير الوظيفي وتنمية مهاراته، منها:

1-الإفادة من قائمة مهارات التعبير الوظيفي التي وردت في البحث، وتضمينها ودمجها في محتوى منهاج اللغة العربية.

2-الاهتمام بمهارات التعبير الوظيفي والعمل على تنميتها لدى الطالبات في المرحلتين الأساسية والثانوية باستخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تراعي قدرات الطالبات وميولهن.

مقترحات البحث:

1-بناء برنامج قائم على التعلم البنائي لمعالجة الضعف في مهارات التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الأساسية.

2-إجراء دراسات لمعرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية المهارات في فروع اللُّغة العربيَّة في مراحل التعليم المختلفة.

المصادر والمراجع:

[1] إبراهيم محمد أحمد ثابت (2023): فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، اليمن.

[2] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. (2005): لسان العرب.، ج (5) ط (3)، دار صادر، بيروت، لبنانن.

[3] أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (1999): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس، القاهرة، ط (2)، عالم الكتب

[4] أحمد محمد الوالي (2015): أثر أنموذج التعلم البنائي و(أدي وشاير) في تنمية مهارات التفكير الرياضي

[5] أياد إبراهيم عبد الجواد (2017): أثر استخدام نموذجي التعلم المتمركز حول المشكلة والخطوات الخمس (5E,S) في تدريس وحدة نحوية على تنمية مهارات الإعراب والتواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، العدد 20 المجلة 7، غزة، فلسطين.

[6] إيمان عطية قمر الدولة (2017): فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد، 45، جامعة عين شمس، القاهرة.

[7] بدرية حسانين محمد حسانين، صبري باسط رسلان(2020): فاعلية استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى أطفال الروضة لبعض المفاهيم في مجال العلوم، مجلة شباب الباحثين كلية التربية، جامعة سوهاج.

[8] بشرى محمد يحيى رفيق الله (2022): أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، صنعاء، اليمن.

[9] جمال خليل محمدالخالدي (2013): درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 21، 1.

[10]حسن زيتون، وكمال زيتون (2003): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط1، عالم الكتب.

[11]حسن شحاته، وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

[12]حفيظة درويش، وأحلام حرير (2022): تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الطور الثانوي، رسالة ماجستر منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون الجزائر.

[13]رزقة علي مصلح العتمي (2020): أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية (5E,S) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر لمادة الفيزياء في أمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، صنعاء، اليمن.

[14] رشا محمد عماد عبد الرحمن (2019): مهارات التعبير الكتابير الوظيفي ومدى توافرها لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، مجلة كلية التربية جامعة العريش، العدد20، ج1، مصر.

[15]رقية عرار، وناصر الخولدة (2019): أثر برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 34، العدد 8.

[16]رندة إسماعيل ساري (2015): أثر نموذج بايبي (Bybee) البنائي المعزز بالحاسوب في تحصيل التلامذة في مادة الرياضيات واتجاههم نحوه دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة القنيطرة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

[17]رهام خليل إبراهيم عامر (2014): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية، رسالة ماجستر منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح، الوطنية، نابلس، فلسطين.

[18]زيد سليمان العدواني، وأحمد عيسى داود (2016): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، الأردن.

[19]شروق عبد الله مفرح الغامدي (2019)، فاعلية نموج بايبي البنائي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة ألبا.

[20]شريفة الوادعي (2017): أثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية.

[21]طه علي الديلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي (2009): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

[22]شعبان ماهر عبد الباري(2010): الكتابة الوظيفية والإبداعية، ط1، دار المسيرة، عمان.

[23]عايش محمود زيتون (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، ط1، الأردن.

[24]عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار (٢٠٠٢) فن التعبير الوظيفي، ط١، غزة.

[25]عايش محمود زيتون (2008): تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية، تاصيل فكري وبحث إمبريقي، القاهرة عالم الكتب.

[26]عزوأبو علام (2013): منهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، عمان، الأردن.

[27]عصام حسن الدلمي (2014): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.

[28]عقيل عبد الخالق القيسي (2011)، مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، العدد20، مركز البحوث والدراسات، وزارة التربية –العراق.

[29]علي أحمد مدكور (2007): طرق تدريس اللغة العربية، الأردن، دار المسيرة.

[30]غازي بن صلاح بن هليل المطرفي (2007): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

[31]فاتن عطية محمد العربي، وشاكر عبد العظيم، و صفاء عبد العزيز (2017): فاعلية برنامج بايبي البنائي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، جامعة حلوان، مجلة التربية النوعية العدد 6 (1).

[32]فايز عبد الله عوض معتق (2016): دراسة تحليلية لمهارات التعبير الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الانتقائي، مجلة التربية، المجلد 4، العدد، 169، جامعة الأزهر، مصر.

[33]فتحي سلامة الزايدانين (2022): أثر التعلم باستراتيجية التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرة منطقة معين، مجلة المناهج وطرق التدريس، اج1، العدد3.

[34]فتحية عبد العظيم سعيد (2023): فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد2، عدد1.

[35]فيصل بن مفرح العنزي (1434هـ): فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

[36]محمد الخوالدة، ماجدة أبو الرب، آية هزايمة (2021): درجة استخدام معلمي اللغة العربية مدخل عمليات الكتابة في تدريس التعبير الكتابي، الجامعة الأردنية، المجلد (48)، العدد (3).

[37]محمد بن أبي بكر الرازي (1983): مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.

[38] محمد علي الصويركي (2011)، التعبير الوظيفي، أسسه، مهاراته، أنواعه، دار الكندي، ط1.

[39]محمد فضل رجب (2003): عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، ط1، دار النشر، النشر، القاهرة.

[40]محمد لطفي جاد، فوزي عبد الغني عبد الباقي، أحمد محمد عيسى (2016)، استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذه الحلقة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، العدد3.

[41]مروة إبراهيم محمد السيد (2019): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة السويس، المركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة، مصر.

[42]منار إسماعيل محمد الشيخ، (2021): استخدام نموذج بايبي "Bybee" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية جامعة ببنها، العدد (125) مجلد3.

[43]منى أحمد عامر الرميح، سمية يوسف أبو تريمة (2021): أثر أنموذج التعلم الخماسي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المسار الإنساني بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (14)، العدد(4).

[44]نور باس خضير (2013): أثر أنموذج بوسنر في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي.

[45]وزارة التربية والتعليم (2012): دليل المعلم لتدريس اللغة العربية للصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، صنعاء الجمهورية اليمنية، مطابع الكتاب المدرسي.

[46]وزارة التربية والتعليم (2013): وثيقة منهاج مادة اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية، صنعاء، مطابع الكتاب المدرسي.

[47]ياسر محمد محمد إبراهيم (2013): كفاءة استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، مصر.

[48]ياسمين خليل المحيميد (2015): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدارسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

[49]يحيي على يحيي المسوري (2022): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية والتعبير الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية صنعاء، جامعة صنعاء.